أتريب فى البردى فى العصرين البطلمى والرومانى

د / السيد رشدى محمد
مدرس التاريخ اليونانى والرومانى
بكلية آداب بنها

هو الإقليم العاشر من أقاليم مصر السفلى منذ أقدم العصور . أُطلق عليه فى العصور الفرعونية "حوت تا حرى إيب " hwt t hr (y) – ib(t) أى مقر الإقليم الأوسط (١) . وإن كان هناك خلط في استخدام الإسم ، ففي بعض الكتابات المصرية القديمة ، كانت تُذكر المدينة بقصد الإقليم ، والعكس صحيح أما فى العصرين البطلمى والرومانى ، فبعد أن زادت المعرفة بالإقليم واتسعت مساحته ، فصلت الوثائق البردية بين تسمية الإقليم بعامة وتسمية المدينة والقرى التابعة له . فأُطلق على الإقليم Αθρειβιτης νομος وعلى المدينة Αθριβις إلى جانب أسماء أخرى للمراكز والقرى ، سوف يشار إليها بالتفصيل فيما بعد .

ومعرفتنا عن تاريخ الإقليم فى العصرين البطلمى والرومانى غير واضحة فما كتب عنه لدى المؤرخين المعاصرين قليلة ، ولم تزد عن مجرد إشارات لوجود الإقليم بين مجموع الأقاليم المصرية ، أو على أقصى تقدير يُشار إليه عرضاً فى حديثهم عن بعض الأمور الخاصة بالدولة ، مثل تحركات فرق الجنود المرتزقة البطلمية وتمركز فرقة من جند كابادوكيا قرب الإقليم لبعض الوقت ، وفرض الرومان ضريبة على يهود مصر عام ٧٠ ق. م. ومن بينهم يهود إقليم أتريب (٢) ، كلها معلومات متناثرة هنا وهناك لم ترق لأهمية هذا الإقليم .

أما فى وقتنا الحاضر فلم يلق الإقليم العناية الكافية من المؤرخين والأثريين لإماطة اللثام عن تاريخه وحضارته . ولعل مرجع ذلك لما تعرض له الإقليم وعاصمته من إهمال وتخريب بسبب التعدى على آثاره ونقل الأتربة من

التلال الأثرية لتمهيد الطرق ومد السكك الحديدية . يضاف إلى ذلك امتداد العمران السكنى إلى القرى والمراكز وأجزاء كبيرة من مدينة أتريب القديمة ، فشقت الشوارع والميادين وأُقيمت فوقها المنشآت الحديثة والعمائر ، طاوية فى بطونها أحاديث التاريخ القديم (٣) . ولذلك نجد أن الباحثين القلائل الذين قدموا دراسة عن إقليم أتريب أو عاصمته ، اعتمدوا فى مصادرهم على البقايا الأثرية القليلة التى بقيت من العصور القديمة ولم تكن قد دُمرت بعد ، وأهمهم العالم بترى Petrie فى كتابه المعنون بإسم أتريب Athribis ونُشر فى لندن عام ١٩٠٨ م ، وقدم فيه دراسة وافية لمعبدى بطلميوس يوريجيتيس الثانى " الثامن" وبطلميوس الزمار " الثانى عشر " . وذلك من خلال ما تبقى من هذين المعبدين من مبانى وكتل حجرية منقوشة ، وقدم فى كتابه تصوراً لشكل المعبدين . وحتى هذه الآثار التى رآها بترى فى مطلع القرن العشرين لم تعد موجودة الآن .

ولم ينل الدمار وحده من أطلال أتريب ، إنما اختفت أيضاُ وثائقها من أوراق البردى بفعل الإهمال وكذلك الرطوبة . ومن هذا المنطلق فكر الباحث أن يلجأ إلى البردى المنشور عن الأقاليم المصرية الأخرى باحثاً عن أخبار إقليم أتريب وعاصمته ، وقام بفحص كل ما وقع تحت يديه من بردى ، وجد فى بعضها وثائق وإشارات عن الإقليم والمدينة ، ولم يعثر فى كثير منها على أية وثائق وقدم بها قائمة فى نهاية الدراسة لعلها تفيد من يريد دراسة أتريب فى المستقبل ، ويوفر على نفسه مشقة البحث فيها . الملحق فى نهاية البحث . .

أما عن الوثائق البردية التى عثر عليها الباحث ، فهى ١٨ وثيقة بردية بين وثائق كاملة وإشارات عابرة ، موجودة فى عشرة مجموعات بردية . سوف تُذكر تباعاً فى عرض الباحث للموضوع . عُثر عليها من الأقاليم ، أرسينوى وأوكسيرنخوس وممفيس وهيرموبوليس . والمشكلة التى واجهت الباحث ، هى

تنوع موضوعاتها وتباعد تواريخها ، فإذا وجدت وثيقة من أوائل العصر البطلمى تناقش موضوع ما ، تجد مثيلتها تتناول الموضوع نفسه فى أواخر الرومانى ، ولذلك حاول الباحث ، بقدر الإمكان ، أن يقدم دراسة لما تحت يديه من وثائق عن أتريب فى العصرين اليطلمى والرومانى ويستعين فى بعض الأحيان ببعض المخلفات الأثرية التى تعضض ما توصل إليه من معلومات فى البردى .

وتقوم الدراسة على محورين رئيسيين ، الأول : أهمية إقليم أتريب الاقتصادية والاجتماعية والدينية ، وكيف أنه كان يُعد واحداً من أهم الأقاليم المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى . ويتناول المحور الثانى ما ورد عن مدينة أتريب ، محاولاً فيه التوصل إلى تصور لشكل المدينة ومؤسساتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وفى الختام يقدم بعض ماورد فى البردى عن مراكز وقرى الإقليم .

إقليم أتريب فى البردى

تمتع إقليم أتريب بمكانة دينية واجتماعية واقتصادية كبيرة طوال العصور الفرعونية القديمة ، فكان مركزاُ لعبادة كثيراُ من الآلهة المصرية ، ومحطة رئيسية للطرق التى تؤدى إلى باقى أجزاء الدلتا ، ومهداً للثورات ضد الحكومة والمطالبة دائما بالاستقلال ، مما حدا بالملوك الفراعنة أن يمنحوا الإقليم استقلالاً قضائياً ومالياً يختلف عما كان متبعاً فى بلدان القطر المصرى الأخرى (٤) .

ويبدو أن الإقليم ظل يتمتع بأوضاع مميزة طوال العصرين البطلمى والرومانى . فمن الناحية الاقتصادية ، أول ما يطالعنا فى البردى ، وثيقة الدخل الشهيرة التى ترجع إلى عهد الملك بطلميوس فيلادلفوس " الثانى " . وهى خاصة بالضرائب التى كانت تُحصل من الأقاليم المصرية ومنها ضريبة

الزيت ، حيث تم حصر الأراضى التى تُزرع بالمحاصيل الزيتية ومقدار المحصول المنتج لمعرفة قيمة الضريبة . وكان إقليم أتريب واحداً من الأقاليم التى تُحصل منها ضريبة الزيت ، فتذكر الوثيقة أن إقليم أتريب كان به ١٥٠٠ أرورة تُزرع بالسمسم Σησαμος وتُنتج ٦٨٠٠ أردب . كما أن به ٣٧٦٠ أرورة تُزرع خروع Κροτωνος وتُنتج ٣٠٠٠ أردب ، يُدفع عنها ٢٥% من قيمة المحصول ضريبة زيت (٥).

والمدقق لهذا الجزء من الوثيقة ، يجد أن الأراضى التى خُصصت لزراعة السمسم والخروع كبيرة نوعاً ما إذا ما قارناها بمثيلاتها من أراضى السمسم والخروع فى الأقاليم الأخرى والواردة فى الوثيقة نفسها . فمنديس كانت تزرع ٣٠٠٠ أرورة سمسم ولاتذكر شيئاً عن الأراضى المنزرعة خروع (٦) ، وفى هليوبوليس ٥٠٠ أرورة سمسم ولا يوجد به خروع (٧) وفى بوبسطة ١٠٠٠ أرورة سمسم ولا يوجد به خروع (٨) ، وفى ليونتوبوليس ٤٨٠٠ أرورة سمسم و ٥٥٠ أرورة خروع (٩) ، وفى هيراقليوبوليس ٢٠٠٠ أرورة سمسم وليس به خروع (١٠) . وهذا ما يجعلنا نعتقد أن إقليم أتريب كان يُعد واحداً من أكبر أقاليم مصر السفلى التى يوجد بها أراضى زراعية ، وبخاصة لو وضعنا فى الاعتبار أن كل هذه الأراضى خُصصت لزراعة السمسم والخروع فقط . فما بالك لو أضفنا إليها المساحات المزروعة بالمحاصيل الرئيسية الأخرى فى مصر ، مثل القمح والشعير ، والتى كانت تُزرع فى جل الأقاليم المصرية وتشكل الجانب الأكبر من كم الإنتاج الزراعى فى مصر (١١) . ولدينا بعض الوثائق البردية التى ترجع إلى العصرين البطلمى والرومانى وتدعم القول بأن إقليم أتريب ليس فقط أحد الأقاليم كبيرة المساحة ، بل أيضاً ينتج محاصيل زراعية بكميات كبيرة وبجودة عالية .

الوثيقة الأولى ، ترجع إلى عام ٢٥٧ ق.م. وعُثر عليها فى إقليم أرسينوى ، وهى تقرير حكومى عن دخل ومصروفات الحكومة ، نقرأ فيها أنه تم أعطاء سوسوس Σωσος مبلغ ٢٥٦ دراخمة فضية من أجل شراء قمح من أتريب(١٢) . والوثيقة الثانية ، ترجع إلى عام ١٣٠م.، من إقليم اوكسيرنخوس يتقدم فيها بعض المزارعين بطلب استئجار أراضى الدولة فى بعض القرى التابعة للإقليم . سوف تُذكر بالتفصيل فيما بعد . ويقدمون عرضاً يُعد من أعلى عروض إيجار أراضى القمح فى مصر فى تلك الحقبة التاريخية ، حيث تراوح الإيجار بين ثلاثة وخمسة أرادب قمح لكل أرورة(١٣) ، فى وقت كان متوسط إيجار أراضى القمح يتراوح بين أردب واحد لكل أرورة وأردب ونصف وأحياناً أردبين لكل أرورة (١٤) . والوثيقة الثالثة من إقليم اوكسيرنخوس أيضاً ، وترجع إلى النصف الثانى من القرن الثانى الميلادى ، وهى تقرير بقوائم الأقاليم المصرية المفروض عليها ضريبة القمح ، حيث ورد فيها إسم إقليم أتريب ضمن الأقاليم التى كانت تدر عائداً كبيراً (١٥) . ونخلص من ذلك إلى أن إقليم أتريب كان يزرع أهم المحاصيل الإنتاجية مثل القمح ، والمحاصيل النقدية التى تدر عائداً كبيراً على زارعيها مثل السمسم والخروع .

ونظراً لما تقدم ، حاول أحد الباحثين وضع تصور لتعداد الأقاليم التى وردت فى وثيقة الدخل معتمداً على مساحة الأراضى المنزرعة سمسم وخروع ، وعدد العمالة المقترح استخدامها فيها . وخرج لنا بالحد الأدنى للتعداد السكانى فى الأقاليم . وتوقع أن تعداد سكان إقليم أتريب يبدأ من ١١٨ ألف نسمة ، وهليوبوليس ٣٨ ألف ، وبوبسطة ٥٧ ألف ، وهليوبوليس ٥٧ ألف ، وهيراقليوبوليس ١٢٧٥٠٠ نسمة (١٦) . ولكننا لا نستطيع أن نعتمد كليةً على هذه النتيجة ، لأنها لم تزد عن مجرد تصور قائم على مقارنة مساحة الأراضى المزروعة سمسم وخروع . ولعل الأقاليم التى لا تزرع خروع يُزرع فيها محصول

آخر ، أو بمعنى آخر أن أراضيها لا تصلح لزراعة بعض المحاصيل الزيتية وتشتهر أكثر بمحاصيل الغلال . كما أن كبر مساحة الأراضى الزراعية لا يعنى بالضرورة زيادة عدد السكان ، وربما الإقليم كان يستورد العمالة الزراعية من الأقاليم المجاورة . ولكننا لا نستطيع أن ننكر أن إقليم أتريب كان من أكبر أقاليم مصر السفلى اقتصادياً ، على اعتبار أنه يحوى أراضى زراعية كبيرة ، والزراعة هى عماد الحياة الاقتصادية فى مصر فى تلك الحقبة التاريخية .

وهذا يقودنا إلى الحياة الاجتماعية فى الإقليم . حيث كان يسكن فى الإقليم جنسيات عديدة ، أولها المصريون ، الذى تمركز معظمهم فى قرى الإقليم وعملوا بالزراعة (١٧) . واليونانيون ، وكان أغلبهم فى مدينة أتريب يمارسون حياتهم السياسية التى تعودوا عليها فى بلاد الأغريق (١٨) وبعضهم الآخر عاش فى القرى (١٩) . واليهود ، الذين تواترت أخبارهم منذ العصر البطلمى وزادت أعدادهم فى العصر الرومانى (٢٠) . وأيضاً الرومان ، وإن كانوا بأعداد قليلة ، وعاشوا فى عاصمة الإقليم ، وكان معظمهم من زوى المراكز السامية ، كالأسترتيجوس والكاتب الملكى (٢١) .

أما عن أحوال المجتمع ، فالإقليم منذ العصور الفرعونية القديمة ، كان مركزاً للثورات والاضطرابات وملجأ للفارين من السلطة ، ولعل السبب فى ذلك يرجع لضعف السلطة المركزية فيه . ويبدو أنه ظل على هذه الحالة طوال العصرين البطلمى والرومانى . فمن وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٥٧ ق.م. ، من إقليم أرسينوى ، يخبر فيها امونتاس Αμυντας سيده زينون Ζηνων بأن العبد الذى أعطاه ثمانين دراخمة لشراء بعض البضائع لسيده ، قد أخذ الحصان الذى كان فى حوزته وهرب إلى أتريب (٢٢) . وخطاب يرجع إلى القرن الثانى الميلادى ، من إقليم اوكسيرنخوس ، أرسله رجل يدعى كولياس Κολλιας إلى زوجته كوريلي Κυριλλη التى كانت قلقة عليه بسبب سفره

إلـى أتريـب وبسـبب مـا بهـا مـن اضـطرابات ، حيـث يخبرهـا أنـه بخيـر وأن الاستراتيجوس قد أُقيل من منصبه ومن ثم فقد هدأت الأمور وأصبح بحالة جيدة (٢٣) . وخطاب آخر يرجع إلى القرن الرابع الميلادى ، من إقليم هيرموبوليس ، أرسله ثيوفانيس Θεοφανες إلى أخيه ليطمأنه على حاله بسبب وجوده فى أتريب لبعض الوقت (٢٤) . ونفهم من هذه الوثائق أن إقليم أتريب كان دائماً محل قلق لأهالى من يسافر إليه ، وكان يفر إليه بعض العبيد لصعوبة الوصول إليهم هناك . وهذا ما يجعلنا نعتقد أن هذا الإقليم كان دائماً مركز للاضطرابات والثورات . ويؤكد ذلك نقش على لوحة من الحجر الجيرى كُتب بثلاثة لغات مصرية قديمة ، عُثر عليها فى مدينة أتريب ، ترجع إلى العام الثامن عشر من حكم الملك بطلميوس الزمار " الثانى عشر " وأطلق على النقش مرسوم اللاجئين ، يطلب فيه من الفارين إلى أتريب أن يعودوا إلى ديارهم وقد تم إعفائهم مما عليهم من ديون وأحكام ، ويحدد لهم فترة زمنية يتركون أتريب خلالها وإلا سيتم تعقبهم والقبض عليهم (٢٥) . ويظهر من هذا النقش أن هناك أعداداً كبيرة من اللاجئين كانت تفر إلى أتريب فى العصر البطلمى مما دفع الإدارة البطلمية إلى إصدار هذا القرار ووضعه فى عاصمة الإقليم .

ويبدو أن أحوال هذا الإقليم هى التى دفعت الحكومة البطلمية وتبعتها الرومانية للإهتمام به ووضعه ضمن برامج زيارة كبار المسئولين للأقاليم المصرية ، وذلك للتعرف عن كثب على مشكلاته ومحاولة إيجاد حلول لها ، أو على الأقل تهدئة الأمور فيه . فتحدثنا وثيقة بردية من إقليم أرسينوى ترجع إلى العام التاسع والعشرين من حكم الملك بطلميوس فيلادلفوس ٢٥٨/٢٥٧ ق.م. ، أن ابوللونيوس وزير ماليته عندما قام بزيارة الأقاليم المصرية ، كان إقليم أتريب من أوائل الأقاليم التى زارها ، حيث خرج من الاسكندرية فى

العشرين من شهر اكسنديكوس Ξανδικος . شهر مقدونى (مايو) . وصل أتريب فى الرابع والعشرين من شهر جوربيوس Γορπιειος . شهر مقدونى (أعسطس) . وفى صحبته كل معاونيه وحاشيته وخدمه (٢٦) . وتشير وثيقة بردية ،عُثر عليها فى إقليم ليونتوبوليس ، ترجع إلى القرن الثانى الميلادى ، إلى أن الوالى الرومانى زار أتريب وأن مساعده ثيوفانيس Θεοφανις كان يتردد على الإقليم أكثر من مرة (٢٧) . وتحدثنا وثيقة ثالثة من إقليم أرسينوى ، ترجع إلى القرن الرابع الميلادى ، أن ازيدوروس بن ازيدوروس Ισιδωρος Ισιδωρου كان هو المسئول فى إقليم أتريب عن إعداد الترتيبات اللازمة لزيارة الوالى إليه (٢٨) .

أما عن الحياة الدينية للإقليم ، فكان مركزاً لعبادة كثيراً من الآلهة المصرية منذ العصور الفرعونية وطوال العصرين البطلمى والرومانى . وعلى رأسهم حورس الذى كان واحداً من أوائل الآلهة التى عُبدت فيه ، حتى أن إسمه دخل فى الإسم الدينى للإقليم وهو حور خنتى ختى Pr hr hnt hty (٢٩) . وفى العصرين البطلمى والرومانى عُبد لدى اليونانيين بإسم حربوقراتيس (٣٠). والإله أوزوريس ، حيث ورد فى الأسطورة أن قلبه دُفن فى أتريب (٣١) . والإله أنوبيس الذى نُقش إسمه على جدران معبد بطلميوس الزمار فى أتريب (٣٢) . والإلهة إيزيس التى كانت تُعبد بشكلها المصرى فى أغلب الأحيان (٣٣) وأحياناُ أخرى باعتبارها الألهة اليونانية مايا Μαια أم الأله هيرميس (٣٤) .

ونخلص من هذه الوثائق التى تناولت إقليم أتريب بعامة ، إلى أن الإقليم كان يحظى بمكانة كبيرة بين أقاليم مصر السفلى ، واهتمام من الحكومة البطلمية والرومانية . ويظهر أن الإقليم كان يحمل طابع الأقاليم المصرية ، حيث كان عماد اقتصاده الزراعة ، وأساس عبادته الآلهة المصرية ، ومحور حياته الاجتماعية الرغبة فى تغيير الأوضاع القائمة إلى الأفضل .

مدينة أتريب

هى عاصمة إقليم أتريب ، أُطلق عليها فى العصرين البطلمى والرومانى لفظة Αθριβις ، وهى التسمية التى تداولتها الوثائق البردية ورددها مؤرخو ذلك العصر ، أمثال هيردوت (٣٥) واسترابون (٣٦) وبلينيوس (٣٧) وبطلميوس الجغرافى الذى حدد لنا موقع المدينة بين خطوط الطول والعرض ، فذكر أنها تقع بين خطى عرض ٣٠° ٣٠َ وطول ٣١° ٢٥َ (٣٨) . وإذا صححنا الخطأ الذى وقع فيه بطلميوس نجد أن المدينة تقع بين خطى عرض ٣٠° ٢٨َ وطول ٣١° ١١َ وهو موقع مدينة بنها الحالية (٣٩) .

أُنشأت المدينة منذ أقدم العصور الفرعونية ، فيذكر أنها كانت موجودة منذ عصر ما قبل الأسرات ، بل وكانت إحدى المدن التى قاومت مينا عندما وحد القطرين (٤٠) . وظلت تتمتع بمكانة اجتماعية واقتصادية طوال العصور الفرعونية ، ثم تتطورت المدينة بشكل ملحوظ خلال العصرين البطلمى والرومانى .

ففى العصر البطلمى : لدينا وثيقة بردية واحدة عن المدينة ، عُثر عليها فى إقليم أرسينوى ، مؤرخة بالثالث من شهر اكسنديكوس فى العام التاسع والعشرين من حكم الملك بطلميوس الثانى (٥ مايو ٢٥٧ ق.م.) بخصوص إيداع مبلغ مالى فى البنك الملكى للمدينة ، حيث أرسل ثيودورس Θευδωρος خطاباً إلى زينون يخبره فيه أنه سافر إلى مدينة أتريب لكى يقابل المصرفى الشهير بيثون Πεθων وكذا امونيوس Αμμωνιος حيث أعطاه مبلغ ألف دراخمة فضية لإيداعها فى البنك (٤١) .

ويبدو أن أهمية الإقليم الاقتصادية وجودة الأراضى الزراعية وأرتفاع انتاجيتها ، أنعكس على المدينة ، فأنشأ فيها البطالمة بنك ملكى لإيداع المبالغ المحصلة للدولة من الإقليم . والملفت للنظر أن هذا الخطاب من إقليم أرسينوى

وموجه إلى زينون ، وكيل أعمال ابوللونيوس . وزير المالية . فى إقليم أرسينوى. ومعنى وجود مكاتبات بينه وبين مساعديه فى إقليم أتريب تجعلنا نعتقد أن زينون ربما كان يشرف مالياً على إقليم أتريب إلى جانب ما ورد فى البردى من إشرافه على إقليم أرسينوى ، وقد يعنى ذلك أيضاً أن أتريب كان من الناحية المالية تابعة لإقليم أرسينوى ، على إعتبار أن زينون هو المسئول المالى عن إقليم أرسينوى أمام ابوللونيوس .

أما عن شكل المدينة ومؤسساتها الدينية والاجتماعية فى العصر البطلمى ، فلم يرد فى البردى أية إشارات تعطينا فكرة عن معالم المدينة ، لذلك حاول الباحث من خلال ما نشره الأثريين عن بعض البقايا الأثرية التى عثروا عليها ، أن يقدم تصوراً لبعض ملامح المدينة فى العصر البطلمى . والملاحظ أن المدينة احتفظت بطرازها الفرعونى القديم ، ولم يغير البطالمة من شكل المدينة مكتفين بالاهتمام بالمنشآت الدينية ، وذلك بإصلاح ما تهدم منها أو بإعادة بناء بعضها . فيذكر أن الملك بطلميوس الثامن أعاد بناء معبد مصرى كان قد بنى منذ الأسرة الرابعة وأصيب بتصدعات حتى تهدم فى أواخر العصور الفرعونية ، وكان قد خصص لعبادة الألهين أوزوريس وحاتحور(٤٢)، وجعله على الطراز المصرى فى البناء ، حيث كان يبدأ بصرحين كبيرين ثم صالة أعمدة مكشوفة وبعدها صالة أعمدة مسقوفة وتنتهى بقدس الأقداس . وظل قائماً طوال العصرين البطلمى والرومانى حتى تهدم ولم يبق منه سوى الصرحين اللذين رآهما العالم بترى فى مطلع القرن العشرين ، وذكره فى كتابه عن أتريب (٤٣) . أما الملك بطلميوس الثانى عشر ، فأنشأ معبداً كبيراً فى الجهة الشمالية من المدينة على مقربة من نهر النيل . ويعد من المعابد الفريدة فى مصر فى تلك الحقبة التاريخية ، حيث كان يجمع بين الطرازين المصرى واليونانى فى البناء ، فكانت به صالات الأعمدة المتعامدة وقدس الأقداس ،

وهو الطراز المصرى . وفى الوقت نفسه يوجد به صف من الأعمدة يحيط بالجزء الداخلى للمعبد ، وهو ما يطلق عليه فى طراز البناء الإغريقى ، طراز Pseudo diptere(٤٤) . وكرس المعبد للإلهين أوزوريس وأنوبيس ، وظلت تُمارس فيه طقوس العبادة طوال العصرين البطلمى والرومانى (٤٥) . ويعتقد أن هذا المعبد هو معبد المدينة الرئيسى ، وكان يقع شمالى المدينة على مقربة من نهر النيل . شكل ١. . والغريب أن هذين المعبدين لم يعد لهما وجود الآن ، ولم يُعثر لهما على بقايا أثرية ، ولعل مرجع ذلك إلى العوامل التى سبق ذكرها والتى أثرت على أطلال إقليم أتريب بعامة .

أما فى العصر الرومانى فقد تحولت أتريب إلى مدينة كبيرة مترامية الأطراف ، بدءاً من القرن الأول الميلادى حتى القرن الخامس الميلادى ، وتغيرت معالمها القديمة إلى حد كبير ، حيث خُططت على نسق مدينة الإسكندرية ، شارعان رئيسيان متعامدان إحداهما من شمالها إلى جنوبها ، والثانى من شرقها إلى غربها . كما روعى فى إنشاء هذين الشارعين عدم المساس بالمعابد والأبنية القديمة بقدر الإمكان . وفى الوقت نفسه اتخذ الشارعان شكلاً هندسياً جميلاً ، إذ كانت الأعمدة أمام الشرفات تحد الشارع من الجانبين كالطابع الرومانى الذى كان سائداً فى مدينة الإسكندرية فى ذلك الوقت (٤٦) . وكان فى وسط المدينة ميدان كبير يشهد تجمعات الأهالى لمناقشة أمورهم العامة والخاصة .

أما عن الوثائق البردية ، فلدينا وثيقتين من العصر الرومانى ، عُثر عليهما فى إقليم اوكسيرنخوس ، تعطينا فكرة واضحة عن أن مدينة أتريب كانت تحمل كل سمات المدن الإغريقية سياسياً واجتماعياً وبها كل مقومات كبريات المدن فى مصر .

الوثيقة الأولى ترجع إلى أواخر القرن القرن الأول الميلادى ، وتشير إلى أخوين هما باثيرموثيس Παθερμουθις وباتاموس Παταμος كانا قد انتقلا من الريف للعيش فى مدينة أتريب ، فاستقرا فى قبيلة نيوبطوليموس سوسيكوسميوس Νεοπτολεμος Σωσικοσμειου إحدى قبائل المدينة الكبيرة (٤٧) . أما الوثيقة الثانية ، ترجع إلى عام ٢١٧/٢١٦ م. ، أرسلها اوريليوس بن ايلوريون Αυρηλιος Αιλουριων الكوسميتيس κοσμητης وعضو مجلس شيخ أتريب Αθριβιτων πολεως ، إلى اوريليوس Αυρηλιος الكاتب الملكى للإقليم ، يخبره أنه قيل أن يُسلم المواطنة الرومانية للمدعو ايلوريوس بن زويلوس Αιλουριος Ζωιλος الذى يسكن فى دومية الثايوس Αλθαιευς التى تتبع قبيلة نيوكوسميوس Νεοκοσμιος عليه أولاً أن يسلم ما لديه من أغنام وماعز ويقدم معها تقريراً مفصلاً عن حالتها وأعدادها وأعمارها (٤٨) .

ونخلص من هاتين الوثيقتين إلى أن مدينة أتريب كانت مُقسمة إلى قبائل ودوميات ، فرأينا قبيلة نيوبطوليموس سوسيكوسميوس ، وقبيلة نيوكوسميوس التى يوجد بداخلها دومية الثايوس . ونحن نعلم أن تقسيم المدن إلى قبائل وأحياء كان من أبرز العناصر الباقية من دساتير المدينة الدولة فى العصر الكلاسيكى . والمدينة التى تحمل هذا الطابع فى مصر فى العصرين البطلمى والرومانى لدليل لها على القدم والعراقة والرقى . وإذا كانت مدينة الإسكندرية ، عاصمة الدولة ودرة مدن حوض البحر المتوسط آنذاك ، مقسمة إلى خمسة قبائل ، وما عُثر فى البردى . حتى الآن . عن مدينة أتريب يؤكد على وجود قبيلتين رئيسيتين ، يجعلنا نعتقد أنه ربما يوجد قبائل أخرى لم نعثر على بردى لها حتى الآن ، مما يضع مدينة أتريب ضمن كبريات المدن فى مصر فى العصر الرومانى .

اضف إلى ذلك ، مجلس الشيوخ Boule الذى كان حجر الزاوية بالنسبة للمدينة الدولة فى حكومتها الذاتية . وتاريخ الوثيقة ٢١٧/٢١٦ م. يجعلنا نعتقد أنه نتاج قرار الإمبراطور سبتميوس سيفروس عام ٢٠٠ م. بإعطاء عواصم الإقاليم حق إنشاء مجالس شيوخ . وكان الغرض من وجود هذه المجالس هو تكوين جهاز إدارى واجباته الأساسية إدارة الشئون المالية ومراقبتها ، كذلك الأعمال العمومية والمبانى العامة فى عاصمة الإقليم ، وجمع الضرائب المطلوبة للدولة من كل مراكز وقرى الإقليم(٤٩) وأتت الوثيقة أيضاً عقب إعلان الإمبراطور كاركالا عام ٢١٢ م. بمنح حق المواطنة الرومانية لكل الأقاليم فى الولايات التابعة للإمبراطورية الرومانية . ولكن ذلك لا ينفى أهمية المدينة ، فتكوين مثل هذه المجالس العامة يتطلب بعض الوقت ويشترط وجود تجمعات إغريقية على دراية بمثل هذه المجالس . وتاريخ الوثيقة المبكر وموضوعها يوحيان للقارئ أن المؤسسات السياسية والاجتماعية لمدينة أتريب ، إن لم تكن موجودة فى فترة سابقة على قرارات الأباطرة ، فإنها على الأقل كانت مستعدة لاستقبال هذه القرارات وبمجرد إعلانها تكون مجلس الشيوخ فى أتريب، وتهافت سكان المدينة على المطالبة بحقهم فى الحصول على حق المواطنة الرومانية مما دفع إدارة المدينة إلى وضع ضوابط تنظم هذه العملية ، حيث أن ايلوريوس بن زويلوس الذى طالب بحق المواطنة الرومانية ، كان عليه أولاً أن يسلم ما لديه من أغنام وماعز ، ويبدو أنها كانت عُهده لديه ، بل ويقدم عنها تقريراً مفصلاً ، عن أعدادها وأعمارها وحالتها الصحية .

والملاحظ أيضاً ، أن اوريليوس بن ايلوريون عضو مجلس الشيوخ كان يشغل أيضاً منصب كوسميتيس Κοσμητης ، وهى إحدى المناصب الموروثة عن المدن الإغريقية فى بلاد اليونان ، وكان صاحبه يشرف على النظام الإجراءات والأنظمة الموضوعة لتدريب شباب الجيمنازيوم (٥٠) .

ومثل هذه المناصب كانت تتطلب بالضرورة وجود جيمنازيوم فى المدينة . وهذا يقودنا إلى القول باحتمال وجود جيمنازيوم فى مدينة أتريب .

وخلاصة القول أن مدينة أتريب كانت تضارع كبرى عواصم الأقاليم المصرية ، كأرسينوى وأوكسيرنخوس ، اللتان كثر ذكرهما فى البردى ، وقلة عدد البردى عن مدينة أتريب يفسره ضياع تراث البردى فى المدينة نتيجة الإهمال والتطور العمرانى واضطرار الباحث إلى الاعتماد على الإشارات المتناثرة فى بردى الأقاليم الأخرى .

قرى الإقليم

لدينا ثلاثة وثائق بردية ، عُثر عليها فى إقليم اوكسيرنخوس وترجع جميعها إلى العصر الرومانى ، ورد فيها أسماء لبعض قرى وأقسام إقليم أتريب.

الأولى ، ترجع إلى عام ١٣٠ م. ، وهى عرض لاستئجار بعض الأراضى الزراعية المملوكة للدولة فى قرى الإقليم . فتذكر أن حورس بن بسينوباستيوس Ωρος Ψενοβασθιου ونيكفيروس بن ثايستوتوس Νεκφερως Θαισουτου وغيرهما ، والذين يعيشون فى قرية سينيكثويكو Σινεκθοιεκυ الموجودة فى الجزء الشرقى من قسم ثوستوس Θωστος إحدى أقسام إقليم أتريب . طلبوا من ايراكوس Ιερακος استراتيجوس إقليم أتريب ، تأجير عشرين أرورة وربع من الأراضى العامة الموجودة بالقرب من قرية تيتافوس Τεταφος ، بايجار أردبين قمح لكل أرورة . واستئجار الأراضى العامة الموجودة بالقرب من قرية بسينارسيسيس Ψεναρσιησις الموجودة بالجزء الشرقى من قسم ثوستوس ، بايجار خمسة أرادب قمح عن كل أرورة فى جزء منها ، وفى الجزء الآخر بايجار ثلاثة أرادب قمح عن كل أرورة . ويبدو أن المستأجرين كانوا يخشون رفض الحكومة هذا العرض فنجدهم يقدمون عرضاً آخر لاستئجار الأرض نفسها . فالأراضى العامة الموجودة بالقرب من

قرية تيتافوس ، يُدفع عنها ايجار أردبين قمح لكل أرورة ، أما باقى الأراضى الأخرى بايجار خمسة أرادب قمح لكل أرورة(٥١) .

والوثيقة الثانية ، ترجع إلى عام ١٤٧/١٤٦ م. ، يطلب فيها الأخوان بوتاموس Ποταμος وباثيرموثيس Παθερμουθις من المشرفين επιτηρηται على إقليم أتريب الحصول على قرض مالى مقداره ٣٠٠ دراخمة، ويعرضون منزلهم فى قرية مونثميريوس Μωνθμερευς التى تتبع قسم نوراسيتوس Νορασειτος إحدى أقسام إقليم أتريب ، ضماناً لهذا القرض(٥٢) .

والوثيقة الثالثة ، ترجع إلى القرن الثالث الميلادى ، وهى وصف لرجل مصرى . الاسم محذوف . كان يسكن فى قرية خينريس Χενρης إحدى قرى إقليم أتريب ، وتصفه بأنه يجهل اللغة اليونانية ، طويل ، متعلم ، ذو ذقن ناعمة ، وشعر الرأس خفيف ، خفيف الظل ، ذو بشرة ناعمة وشفاة صغيرة وأنف طويل ، يمشى بخيلاء وكأنه رجل مهم ، ويتحدث بصوت مبتهج ، عمره حوالى ٣٢ سنة (٥٣) . ويعتقد ناشر الوثيقة أن هذا المصرى كان عبداً فاراً من منزل سيده ، وعاد إلى قريته ليجد فيها المأوى الآمن من السلطة الرومانية وتم التعرف عليه وأرسلت أوصافه إلى الادارة الرومانية للتأكد من شخصيته(٥٤) .

ونتعرف من هذه الوثائق على بعض قرى وأقسام إقليم أتريب . فنرى فى الوثيقة الأولى بعض القرى التى تتبع قسم ثوستوس ، وهى تيتافوس وبسينارسيسيس وسينيكثويكو . وفى الوثيقة الثانية ، قرية مونثميريوس التى تتبع قسم نوراسيتوس . وفى الوثيقة الثالثة قرية خينريس . وبرغم قلة هذه الوثائق إلا أنها نشير إلى حقيقة مهمة ، مفادها أن إقليم أتريب يُعد واحداً من أكبر أقاليم مصر . فنحن نعلم أن الأقاليم كبيرة المساحة فى مصر كانت تتكون من عدة

أقسام ، ويتألف القسم من مركز واحد Τοπαρχια أو عدة مراكز ، ويتبعه بعض القرى ، مثل إقليمى أرسينوى وطيبة . أما الأقاليم الصغيرة ، فلا يوجد بها سوى العاصمة وبعض المراكز التابعة له ، مثل إقليم اوكسيرنخوس (٥٥) وإقليم بانوبوليس (٥٦) . ومعنى أن إقليم أتريب كان به قسمين على الأقل ، كما فى الوثائق الثلاثة التى تم العثور عليها ، فلا نستبعد أنه لا يقل من حيث المساحة عن إقليم طيبة ، الذى يضم قسمين رئيسيين (٥٧) ، وربما يقارب إقليم أرسينوى الذى كان يتألف من أربعة أقسام (٥٨) . وبخاصة لو وضعنا فى الاعتبار احتمال وجود أقسام أخرى لم نعثر لها على بردى بعد .

أما عن القرى الواردة فى البردى ، فلا نعرف على وجه الدقة إن كانت باقية حتى الآن أم اندثرت ، حيث لم نتعرف على أسماء شبيهة لها فى الإقليم الحالى . وإن كنا لا نستبعد وجود بعضها الآن ، على اعتبار أن الأسماء التى كانت عليها فى العصرين البطلمى والرومانى تغيرت كليةً فصعب علينا التعرف عليها . ويرجح هذا الرأى أن بعض القرى التى ذكرها المؤرخون فى العصور الفرعونية القديمة ، بقيت حتى العصور الحديثة ، مما يجعلنا نعتقد أنها كانت هى الأخرى موجودة فى العصرين البطلمى والرومانى ، مثل قرية زنت Zent المعروفة الآن تحت إسم اسنيت (٥٩) . وقرية بو شماويت Bou Chmaouit(٦٠) وهى الآن قرية الشموت (٦١) . وقرية حات ساحورا أور Hat Sahoura our من الأسرة الخامسة(٦٢) ويطلق عليها الآن قرية سندنهور (٦٣) .

ونخلص من هذه الدراسة إلى أن إقليم أتريب الذى اندثرت معظم معالمه ، واختفت على مضى الزمن تحت الزراعات والمنشآت البنائية الحديثة ولم يبق منه سوى بعض التلال الأثرية التى يطلق عليها مجازاً (تل أتريب) ، ولم يُعثر فيه على أية وثائق بردية ترجع إلى العصرين البطلمى والرومانى .

ولكن برغم كل ذلك فإن الوثائق البردية القليلة التى تحت يد الباحث أوضحت لنا أن إقليم أتريب كان يحمل كل مقومات الأقاليم الكبرى فى مصر ، سياسية واجتماعية ودينية ، طول العصرين البطلمى والرومانى . ولم يبق فى الختام سوى أن نُعيد ونُؤكد على مسألة مهمة ، وهى أن ما ورد من وثائق بردية ، عُثر عليها فى أقاليم مصرية أخرى وليس فى أتريب ، لذلك يبق المجال مفتوح أمام الباحثين والدارسين فى البردى لاستكشاف المزيد عن هذا الإقليم المهم . والأمل أن تساعد هذه الدراسة فى مزيد من المعرفة بهذا الإقليم وعاصمته . ولعل الأيام والسنين القادمة تأتى إلينا بجديد عن هذا الإقليم واسع الثراء .

المجموعات البردية التى لم يعثر فيها الباحث على وثائق خاصة بأتريب

1- *B.G.U.* : *Aegyptische Urkunden aus den staatlichen Museen zu Berlin -Griechishe Urkunden*, I- IX, (1895 - 1937) ed. by Wilcken W ., Schubart , E .kuhn , and Others.

2-*P. Cornell* : *Greek Papyri in the Library of Cornell Univesity*,ed. By W. L . Westermann and C. J .Kraemer, New York, 1926

3-*P. Edgar* : Selected Papyri from the Archives of Zenon , *Annales du Service des Antiquites de L ,Egypte* XVIII -XXIV, ed by. C.C .Edgar , Le Caire , 1918 -1924 .

4-*P. Enteuxeis* : *ΕΝΤΕΥΞΕΙΣ , Requetes et plaintes adressees au roi d'Egypte au IIIe siecle avant J - C., Publications de Papyreologie , Textes et Decument*s ,ed. By O. Gueraud , Le Caire , 1931 .

5-*P. Fay.* : *Fayum Towns and Their Papyri, Egypt Exploration Fund,* ed. By B . P. Grenfell and A .Hunt , London, 1900 .

6-*P.Fouad I* ;, *Les Papyrus Fouad,ed. By* P . Jouguet and G . Woddell and Others le Caire ,1939 .

7-*P. Frankfurt* : *Greek Papyri aus d.Besitz d.Rechtsuiss - enschoftlichen Seminars d. Universitate Frankfurt*, ed. By Lewald , Sitzungsberichte d . Heidelberger ,1920 .

8-*P . Grenfell I* : *An Alexandrian Erotic Fragment and Other Greek Papyri chiefty Ptolemaic* , ed. By B P. Grenfell , Oxford , 1896.

9-*P. Grenfell II* : *New Classical Fragments and other Greek and Latin Papyri* ,ed. By B . P. Grenfell and A . Hunt , Oxford , 1897 .

10-*P. Gurob: Greek Papyri from Gurob,* ed. By J . Gillart Smyly, London , 1921 .

11-*P.Hamburg* : *Griechische Papyruskunden der Hamburger Stadtbibliothek*, ed. By P. M Meyer, I , and 2, Leipzig, 1911, 1913

12-*P. Hibeh* : *The Hibeh Papyri*, ed. By B. P. Grenfell and A.Hunt, I, London, 1906; Turner, II, 1955.

13-*P.Louvre* : *Notices et Extraits des Manuscrits de La Bibliothique Imperiale*, V. XVIII par Brunet de Presle, Paris, 1865.

14-*P.Mich.-Zenon* : *Zenon Papyre in the University of Michigan Collection*,ed. By C.C. Edgar, (Unv. Of Mich. Studies, Humanistic series, vol.XXIV) Ann Arbor, 1931.

15- *P.Petrie* : *The Flinders Petrie Papyri, with Trascriptions, commentaries and index* I,II ed. By the Rev. J.P. Mahaffy, Dunblin, 1891,1893;III, ed.by the Rev.J.P.Mahaffy and J.A. Smyly, Dublin,1905.

16-*P.S.I.* : *Pubblicazioni della Societa Italiana per la ricerca dei Papiri Greci e Latini in Egitto, edites , Florence par G.Vitelli, M. Norsa et plusieures collaborateurs*, vol. IV (1917); vol. V (1917); vol. VI (1920); vol. VII (1925); vol. VIII (1927).

17-*P. Tebt.* : *The Tebtunis Papyri, Egypt Exploration Fund*, London, I,ed. Grenfell, Hunt, Smyly, 1902; II, Grenfell, Hunt, Goodpeed, 1907; III, I, ed. Hunt, Smyly, Grenfell, Lobel, Rostovtzeff 1933; III, 2, ed. Hunt, Smyly, Edgar, 1938.

18-*P. Theo.* : *Two Theocritus Papyri, Egypt Exploration Socity*, ed. By A.S. Hunt and J.Johnson, London, 1930.

19-*P.Wisc.2* : Gertude Malz, "Another zenon Papyrus at the University of Wisconsin", *American Journal of Archaeology*, XXXIX,1935, PP. 373-377.

20-*P. Sel. Pap.: Selected Papyri*, ed. By : Hunt A. and Edgar C.C., Loep Classical Library, London, I, 1933, II, 1934.

21-*U.P.Z.* :*Urkunden der Ptolemaerzeit, Aeltere Funda*,ed. By U.Wilcken, Leipzig-Berlin, I, 1927; II,I, 1935; II, 2, 1937.

حواشى البحث

١- محمد على سعد الله : " الاسم الإدارى والدينى لعاصمة الإقليم العاشر بمصر السفلى (أتريب) " *مجلة مركز الدراسات الانسانية* ، كلية آداب بنها ، العدد الأول ، ١٩٩٨ م ص ص ١١ – ١٢ . وكان يُطلق على الإقليم فى النصوص الدينية " كم ور " أى إقليم الثور الأسود

2- Herdotus *: Historiae* , Loeb Classical Library, Cambridge , 1946 – 1950 , Book II , Nos . 166 , 177 ; Strabon ; *The Geography* , vols. I – VIII , Loeb Classical Library , London , 1949 – 1954 , Book XVII , 1 , 30 ; Plinius *: Naturalis History* , Loeb Classical Library , London , 1947 – 1963 , V , 10 ; Ball , J. *: Egypt in the Classical Geographers* , Cairo , 1942 , pp . 128 – 129

٣ – إبراهيم محمد كامل : *إقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة* ، جزءان ، القاهرة، ١٩٨٥ م ، ص ص ٣٠١ – ٣٠٢

وانصبت أعمال التنقيب الأثرى على مدينة أتريب محاولين إنقاذ ما يمكن إنقاذه من آثار الماضى . ونذكر منهم من الأجانب "بيليه " عام ١٩٢١ ، و "يونكر" عام ١٩٢٩ ثم " الان رو " مع بعثة جامعة ليفر بول عام ١٩٣٨ ، هذا بجانب ما قام به الأثريون "نستور" و "ويلكنسون" و "بروكش" من دراسات عن الإقليم فى العصور الفرعونية القديمة . ومن الأثريين المصريين " شفيق فريد " عام ١٩٥٥ ، و"راشد نوير" عام ١٩٥٣ . وفى عام ١٩٥٧ أخذت البعثة البولندية برئاسة الأثرى " ميخالوفسكى " فى الحفر فى مدينة أتريب وحتى أوائل التسعينات . ولكن ماعثروا عليه لم يرق إلى أهمية الإقليم . وكان معظمها يرجع إلى العصور الفرعونية القديمة . وما عُثر عليه من العصرين البطلمى والرومانى لم يزد عن بقايا تماثيل نصفية صغيرة ، أرضية من الفسيفساء ، بقايا حمام رومانى ، بعض العملات البطلمية والرومانية ، بقايا أقواس نصر رومانية .

Pillet , M. : " Note sur Une Mosaique Trouvee A' Athribis "*Annales du Service du Antiquites de L' Egypte*, vol. XXIII , 1923 . pp. 59-64 ; Rowe , A.: " Short report on excavations of the Institute of Archaeology , Liverpool at Athribis " , . *Annales du Service du Antiquites de L' Egypte* , Vol. 38 , 1938 , pp. 523 – 528

٤- ابراهيم محمد كامل : *المرجع السابق* ، ص ٢٨٦

5- *Rev . Laws : Revenue Laws of Ptolemy Philadelphus* , ed. By B.P.Grenfell Oxford , 1896 , cols. 63 LL. 14-23 , 64 LL. 1-2

6- *Rev . Laws* : col. 62, L. 16

7- *Rev . Laws* : col. 64 , L. 3

8- *Rev . Laws* : col. 64 , L. 19

9- *Rev . Laws* : col. 68 , L. 15

10- *Rev . Laws* : col. 70 , L. 11

11-Rostovtzeff , M. : *Social and Economic History of the Hellenistic World* , Oxford , 1944 , pp. 365-6

12-*P. Col. Zen.* : *Zenon Papyri , Business Papers of the Third Century B.C. Dealing with Palestine and Egypt* , ed. by W.L.Westermann and E.S.Hasenoehrl , vol. I , New York , 1934 , No. 5 , L. 34

13-*P. Oxy.* : *The Oxyrhynchus Papyri , Egypt Exploration Fund* , ed. by Grenfell B.P., Hunt A.S., and Others, vols. I-LXII , London 1898-1998 . No. 500 , LL. 17 , 33-34

14-*P. Amh.* : *The Amherst Papyri* , ed. by Grenfell and Hunt , London , I , 1900 , II , 1901. Vol. II ,No. 85, L.21; *P. Oxy.* : vol. III , p. 221

15- *P. Oxy.* : No. 3362 , b , L. 26

16-Binger , J. : " Colonnes 60-72 du Revenue Laws et L' Aspect Fiscal Du Monopole Des Huiles " *Chroniqui D' Egypte* , vol. 41 , 1946 , p. 148

17- *P. Oxy.* : Nos. 500 , L. 2 ; 3617 , L. 1

18-*P. Cairo- Zenon* : *Zenon Papyri , I-IV , Catalogue General des Antiquites Egyptiennes du Musee du Caire,* ed. by C.C.Edgar , (Les Caire , 1925-1913) , No. 59062 , L. 3 ; *P. Oxy.* : No. 1458, LL. 1-2

19- *P. Oxy.* : No. 500 , LL. 24-25

20-Lewis, N.: *Life in Egypt under the Roman Rule,* Oxford , 1983 , pp. 31-33

21- *P. Oxy.* : No. 3810 , LL. 14-15

22- *P.L.Bat.* : *Greek and Demotic Texts from the Zenon Archive (P. L. Bat. 20)* , ed. by P.W.Pestman, Leiden , 1980 , No. 24

23- *P.* Oxy. : No. 3810

24-*P.Herm.*: *Papyri from Hermopolis,* ed. by B.R.Rees, London ,1964, No. 4

25-Leferbre , G. : " Textes du Tombeau de Petosiris " *Annales du Service des Antiquites de L' Egypte ,* vol. XXI , 1921 , p. 239

26- *P. Cairo – Zenon* : No. 59087 , LL.16,24

27- *P. Rylands* : *Catalogue of the Greek and Latin Papyri in John Rylands Library* , vol. IV , London , 1952 , No. 627 , LL. 202 , 224 , 225

28- *P. Lond.* : *Greek Papyri in the British Museum , Catalogue with Texts* , ed. by F.G.Kenyon , M.A.Litt , vol. II , London , 1898 , No. 454, b , LL. 1-3

29- Rowe : *op. Cit.* , pp. 525-6

30- *A.S.A. E.* , vol. 60 , p. 65

31- Gauthier , H. : *Dictionnaire des Nomes Geographiques Contenus dans les Texts Hieroglyphiques* , 7 vols. Les Caire , 1925-1931 , II , p. 95
32- Petrie , F. : *Athribis* , London , 1908 , p. 4
33- Gauthier : *op. cit.* , vol. IV , p. 25
34- *P. Oxy.* : No. 1380 , L. 39
35- Herdotus : Book II , No. 166
36- Strabon : Book XVII , 1, 20
37- Plinius : V , 10 (64)
38- Ball : *op. cit.* P. 122

٣٩ – ولدينا بعض التسميات النادرة لمدينة أتريب ، منها أثليبس Αθλιβις التى وردت فى وثيقة بردية واحدة ترجع إلى عام ٢٥٧ ق.م.(*PL.Bat* 20 , No. 24, L.3) وعند استيفانوس (Ball : *op. cit.* , p. 169) . وأتريبى Atribi ، فى خريطة بيوتينجر Peutinger (Ball : *op. cit.* , p. 152) . وأثريديس Athridis ، عند هيروقليدس عام ٥٣٥ م. (Ball : *op. cit.* , p. 165 ; Map. p. 164) . ويعتقد بعض الباحثين أن اختلاف التسميات يرجع إلى اختلاف اللهجات فى تلك الحقبة التاريخية ، ما بين اللهجة القبطية واللهجة البحيرية .

Westendorf , W. : *Koptisches Hand Worterbouch* , Heidlberg , 1965 , 1977 , p. 476 ; Gauthier : *op. cit.* , IV , p. 141 , V , p. 201 .

أما عن أسم المدينة الحالية " بنها " فهى من الإسم المصرى القديم Per neha ولم يرد لهذه التسمية ذكر فى العصريب البطلمى والرومانى . ويعتقد بعض الباحثين أنها كانت أحد أحياء المدينة أو إحدى القري المتاخمة للمدينة ، ومع مرور الزمن درج استعمال التسمية على المدينة . Gauthier : *op. cit.* , II , p. 95

٤٠– إبراهيم محمد كامل : *المرجع السابق* ، ج٢ ، ص ٢٨٦

41- Petrie : *op. cit.* , pp. 4-5
42- *Ibid.* : p. 11

٤٣– فوزى مكاوى : *تاريخ عالم الإغريق وحضارته منذ أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ ق.م.*، القاهرة ، ١٩٩٨ م. ص ١٢٤

44- Petrie : *op. cit.* , pp. 4-5
45- *P. Cairo – Zenon* : No. 59062

٤٦– إبراهيم محمد كامل : *المرجع السابق* ، ج ٢ ، ص ٢٩٨

47- *P. Oxy.* : No. 712 , LL. 8-9
48- *P. Oxy.* : No. 1458
49- Lewis : *op. cit* , pp. 49-50
50- *Ibid.* : pp. 46-47

51-*P. Oxy.* : No. 500
52-*P. Oxy.* : No. 712 , L. 20
53-*P. Oxy.* : No. 3617
54-*P. Oxy.* : vol. 51 , p. 41
55-Back : " Recherches sur les Institution de Village en Egypte Ptolemaique" *Studia Hellenistica* , vol. 7 , 1950 , p. 12

٥٦- إبراهيم نصحى : *تاريخ مصر فى عصر البطالمة* ، أربعة أجزاء ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، ١٩٨١ م. ، ج٢ ، ص ٣٩٢

57-Skeat , T. C. : *Papyri from Panopolis* , Dublin , 1964 , No. I , LL. 233 , 237 , 238
58-Grawford , D. : *Kerkeosiris an Egyption Village in the Ptolemaic Period* Cambridge , 1971 , p. 40

٥٩- محمد رمزى : *القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م.* ، القسم الثانى ، الجزء الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ م. ص ١٨

60- Gautier : *op. cit.* , II , p. 19

٦١- محمد رمزى : *المرجع السابق* ، ص ١٩

62- Gautier : *op. cit.* , IV , p. 122

٦٣- محمد رمزى : *المرجع السابق* ، ص ٢١